

النهاية في غريب الأثر

{ وسد } (س) فيه [قال ليعدي بن حاتم : إن وسادك إذن ° (في ا : [إذا]) (ليعريضُ] الوسادُ والوسادة : المخذبة . والجمع : وسائدُ وقد وسسدته الشيءَ فتوسسده إذا جعلته تحت رأسه فكذى بالوساد عن الذنوم لأنه مطننته .

أراد إن نوسمك إذن ° (في ا : [إذا]) كثير . وكذى بذلك عن عرض قفاه وعظام رأسه . وذلك دليل الغياوة . وتشهد له الرواية الأخرى [إنك ليعريضُ القفا] .

وقيل : أراد أن من توسد الخيطين المكني بهما عن الليل والنهار ليعريضُ الوساد (في ا : [الوسادة]) .

(ه) ومنه الحديث [أنه ذكر عنده شريح الحميرمي فقال : ذلك رجل لا يتوسد القرآن] (هذا قول ابن الأعرابي كما في الهروي) يحنتمل أن يكون مدوحاً وذمماً فالمدوح معناه أنه لا ينام الليل عن القرآن ولم يتتهجج به فيكون القرآن متوسداً معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها . والذم معناه : لا يحفظ من القرآن شيئاً ولا يديم قراءته فإذا نام لم يتوسد معه القرآن . وأراد بالتوسد الذنوم .

- ومن الأول الحديث [لا توسدوا القرآن واتلوه حَقَّ تلاوته] .

(ه) والحديث الآخر [من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسداً للقرآن] .
- ومن الثاني حديث أبي الدرداء [قال له رجل : إنني أريد أن أطلب العلم وأخشى أن أضييعه فقال : لأن تتوسد العلم خير لك من أن تتوسد الجهل] .

(س) وفيه [إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانظروا الساعة] أي أسند وجعل في غير أهله . يعني إذا وسد وشرف غير المستحق للسيادة والشرف .
وقيل : هو من الوسادة (في اللسان : [السيادة]) : أي إذا وضعت وسادة المملك والأمر والنهي لغير مستحقها وتكون إلى بمعنى اللام